خلال الجلسة الافتتاحية للقمة العربية في شرم الشيخ

الزعماء العرب يتفقون على رفض المساس بسلامة وأمن العراق ويدعون المجتمع الدولي لوقف العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين

شرم الشيخ - و.أ.س:
بدأت في شرم الشيخ امس اجتماعات مؤتمر القمة العربي في دورته العادية الخامسة عشرة برئاسة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين.

ورأس وفد المملكة العربية السعودية إلى المؤتمر صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وفي بداية الجلسة الافتتاحية القى فخامة الرئيس اميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية رئيس الدورة السابقة للقمة العربية كلمة رحب فيها بالقادة العرب وقال ان القمة العربية السابقة في بيروت طرحت مبادرة عربية اجمع عليها القادة العرب وتحققت مصالحات عربية في التوافق لمشروع كامل بشأن الحالة بين الكويت والعراق.

واضاف نحن لا يسعنا ونحن نجتمع في هذه الظروف المصيرية سوى ان نلائم بين الاجواء السائدة وان نستخلص العبر من الفترة الماضية وتباين للعالم المرحلة القادمة.

واشار فخامته إلى ان القمة العربية في بيروت وبطلب من مجلس الجامعة العربية شكلت لجنة خاصة لاجراء الاتصالات اللازمة لدعم المبادرة العربية ووزعت المبادرة العربية لتكون ضمن وثائق مجلس الامن الرسمية وسارعت قمة بيروت في تشكيل لجنة قامت بالاتصالات لدعم المبادرة العربية الا انه بعد اقرار المبادرة التاريخية وفي سعى لوأدها قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي باجتياح الضفة الغربية والقيام بمجازر في مخيم جنين واخفق مجلس الامن في ارسال لجنة لتقصى الحقائق.

واضاف الرئيس لحود أن لبنان استصدرت من القمة الفرنكفونية دعما للمبادرة العربية وسعى لاقناع الدول المعنية والفاعلة إلى دعم هذه المبادرة العربية باعتبارها الطريقة الافضل والارضية المناسبة للتوصل لحل وسلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط بعيدا عن الحلول الجزئية والمرحلية التي اثبتت الاحداث الماضية والدامية فشلها.

واشار الرئيس لحود إلى ان الاراضى الفلسطينية تشهد عدوانا اسرائيليا متماديا ينذر بمزيد من السوء إلى جانب ان الدول العربية تتمسك بالمبادرة العربية للسلام وعدم تخليها عنها باعتبار ان السلام خيار استراتيجي.

ودعا إلى دعم صمود الشعب الفلسطيني لبلورة موقف حازم يوقف العدوان.

واشار إلى ان وزراء الخارجية العرب عقدوا اجتماعا طارئا الاسبوع الماضي لبحث موضوع الحرب المحتملة على العراق وجاءت المداخلات والمبادرات من دول متعددة وبخاصة الموقف الفرنسي والالماني والروسي المشترك وقمة عدم الانحياز ودعوات الفاتيكان لتثبيت وقف الحرب وتداعياتها وما سوف تسببه من مآس انسانية ومضاعفات على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

واكد الرئيس اللبناني انه لا يمكن من واقع المسؤولية الا التأكيد على ما ورد في قمة بيروت ان نجدد ونكرر رفضنا الحرب على العراق او الكويت او اية دولة عربية ودعونا العراق إلى التعاون مع الامم المتحدة تفاديا وتلافيا لاية تداعيات للاعتداء عليه.

وقال انه لا يسعنا الا ان نلفت مجلس الامن إلى عدم جواز الكيل بمكيالين والزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي وجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة منزوعة السلاح.

ولفت لحود إلى ان القرار الخاص بالحالة العراقية الكويتية الذي اقرته قمة بيروت كان متكاملا واسفر عن اتفاقيات ساهمت في ايقاف الحملات الاعلامية وطرح افكار جديدة بشأنها وبقيت الانفراجات بين البلدين محدودة بسبب الظروف التي طرأت بشأن الحرب المحتملة ضد العراق التي زادت التوتر.

وبين ان كل تلك الصعوبات لم تثن عن تكرار الدعوة لاستئناف المبادرات السياسية لتنفيذ قرارات قمة بيروت.

وقال ان الامة العربية التي تمر بظروف تاريخية يطلب منها ان تقوم بما يمليه عليها من واجب التضامن والتجاوب مع نبض الشعوب العربية والحرص على كرامتها ووحدتها وموقفها للسلام والاستقرار والتنمية.

ولفت إلى ان الاجيال الطالعة لن تتسامح مع اى تقاعس او اخلال في هذا المجال.

ودعا إلى ضرورة التمسك بمبادرة السلام العربية دون انتقاص وان تبذل كل المساعي لتفعيل قرارات قمة بيروت الخاصة بالحالة بين العراق والكويت والالتزام بكامل بنوده.

واكد الرئيس اللبناني ان الدول العربية في هذه الظروف توجه رسالة واضحة إلى المجتمع الدولى برفض الدول العربية المطلق للعدوان المبيت على العراق او اى اعتداء على الكويت او اية دولة عربية اخرى داعيا الله ان يوفق جلالة ملك البحرين رئيس القمة في دورتها الجديدة من اجل المزيد من التضامن العربي.

بعدها سلم الرئيس اللبناني اميل لحود رئاسة القمة العربية إلى جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة متمنيا له التوفيق حيث القى جلالته كلمة رحب فيها بالقادة الاشقاء والحضور وقال ان هذا اللقاء العربي وفقنا الله على عقده في ربوع الكنانة وهو اللقاء الخامس عشر للقمة العربية والتي تنعقد اليوم في هذه المرحلة عدة تطلعات شعوبنا العربي في منطقتنا من تاريخها وتاريخ الانسانية وقال ان الامة العربية تحتاج توجيها نحو طريق الخير إلى مسؤولية البصيرة النيرة والقرار الحكيم.

واضاف جلالته انه يشرفني تسلم رئاسة القمة من فخامة الرئيس اميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية الشقيقة مقدرين له ما بذل من جهود بناءة.

واضاف انه يطيب لي في الوقت نفسه ان اقدم الشكر والتقدير لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة لاستضافة هذه القمة والمشاركة الكريمة بالتحضير لها داعيا الله جلت قدرته ان يوفقنا جميعا إلى خدمة امتنا والتأكيد على مسيرتها في عالم تعمل فيه مختلف منظوماته على تلبية امال شعوبها في الحياة الحرة الكريمة بينهم الشفافية والتناصح والمصارحة المخلصة بين الجميع قادة ومواطنين وذلك ما يتطلب تجاوز الماضى والانفتاح على المستقبل بروح العصر لمواكبة عالمنا المتحرك والمنفتح على ثقافاته ومستجداته بلا تردد.

وقال نحن على ثقة ان اقطارنا العربية متجهة بعزم إلى مزيد من اصلاح شؤونها وحل مشكلاتها وثقتنا في الله كبيرة في مستقبل هذه الامة وسعيها الحثيث نحو ادراك الصلاح والفلاح بحول الله.

واشار إلى ان اجتماع القمة اليوم من اجل العراق وفلسطين ولابد من القول ان هذا خير للعراق وخير لاشقائنا والجوار وما يضرهم يضرنا فالجميع في قالب واحد ويؤسفنا ان يصل تعقيد الوضع إلى ما وصل اليه ولن نستطيع الخروج منه الا بالعمل متكاتفين على تجنيب المنطقة خطر الحرب التي ستكون الثالثة ان وقعت خلال عقدين من الزمن على امتداد الخليج العربي.

وافاد ان ذلك استلزم بلدان المنطقة بلا استثناء في العراق ذاته وفي الخليج الذي لا تكن شعوبه للعراق غير المودة مثلها مثل بقية الشعوب العربية الشقيقة في نصرة القضايا العربية الالتزام بالتضامن العربي.

وبين انه لا يخفي ان قلقنا على العراق كبير ولابد من بقائه موحدا في كل الاحوال والدرس الذي لابد منه اليوم للجميع هو اعطاء الاولوية لبرامج التنمية من اجل وحدة الدول والاستقرار وتفادى عواقب الحروب.

واعرب عن امله في ان تؤدى مدلولات القمة الجادة في هذه الظروف إلى تنفيذ الخيار الاسلم وتجنيب المنطقة مواجهة اخرى لن تكون لصالح الامة وتلك هي مسؤوليتنا القومية جميعا في هذا الموقف التاريخي.

وقال ان فلسطين بعاصمتها القدس الشريف فهى للفلسطينيين لقيام دولتهم الفلسطينية المستقلة التي لن يتأخر قيامها المشروع باذن الله وذلك بتكاتف الجهد العربي وتحرك المجتمع الدولى وكم تمنينا لو تمكن ياسر عرفات من حضور القمة وان كان حاضرا معنا بحكم وحدة الشعوب.

ويسعدنا ان نتمكن من الاستماع إلى كلمته المسجلة في هذا اليوم.

ودعا إلى ضرورة تكاتف الجهود العربية من اجل المزيد من العمل وقال اننا اكدنا ان السلام هو خيار استراتيجى الذي توافقت عليه الامة العربية وذلك بالتجاور البناء والجهود الفاعلة مع مختلف الدول في العالم واشار إلى ان معركة السلام في هذا الموضوع هي معركة المستقبل والذي يبدأ انتصارنا فيها حين ننتصر على النفس ومن حسن الطالع ان تكون بيدنا مبادرة تاريخية كمبادرة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود التي اعتمدناها كمبادرة عربية وخيار للسلام ودعا الشيخ حمد آل خليفة القادة للتوفيق من اجل نجاح القمة.

بعد ذلك ألقى الرئيس حسني مبارك كلمة دعا فيها الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي والمجتمع الدولي الى القيام بتحرك شامل وجاد من اجل جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل بما فيها اسلحة الدمار التي تمتلكها اسرائيل وان يطبق هذا المبدأ دون تمييز.

واكد ضرورة حرص المجتمع الدولي وهيئاته على تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالقضايا الملحة والساخنة في منطقة الشرق الاوسط والعالم كله وفي مقدمتها قضية فلسطين.

كما دعا الى الحرص على توحيد الموقف العربي ونبذ الخلافات الجانبية والتركيز على مواجهة المشاكل والتحديات التي تواجه الامة العربية والعمل على خدمة القضايا العربية العليا من اجل تحقيق المصالح العربية القومية محذرا من ان الموقف جد خطير يتطلب التكاتف.

وأكد الحرص على العراق الشقيق وحفظ سلامته واستقلاله ضد اي عدوان يمس كيانه واستقلاله ووحدته وطالب بالوقوف في خندق واحد.

وأشاد مبارك بتعاون العراق في تنفيذ قرارات مجلس الامن خاصة القرار رقم ١٤٤١ داعيا الى استمرار هذا التعاون.

وطالب مبارك في نفس الوقت بمنح العراق الوقت لتطبيق تلك القرارات تطبيقا شاملا ورفض الانطباعات التي تشير الى حتمية الحرب.

ودعا الرئيس مبارك الى ضرورة احياء عملية السلام في الشرق الاوسط وتذليل جميع العقبات التي حالت دون تحقيق السلام في المنطقة.. محملا اسرائيل مسؤولية توقف عملية السلام.

وأكد مبارك أن حل قضية الشعب الفلسطيني واسترداده لحقوقه المشروعة وفي مقدمته حقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس هي مفتاح الاستقرار والامن والسلام في منطقة الشرق الاوسط بل وفي العالم بأسره.

ثم ألقى السيد عمرو موسى الامين العام للجامعة العربية كلمة في الجلسة الافتتاحية للقمة العربية أكد فيها ان تهديد اي دولة عربية هو تهديد للامن القومي لأي دولة عربية.

ووجه موسى الشكر للرئيس حسني مبارك للرعاية الدائمة لدور الجامعة العربية ودوره في التعجيل بعقد القمة العربية الحالية.

وحمل موسى اسرائيل المسؤولية الكاملة عما آلت إليه الاوضاع في المنطقة من تدهور خطير نتيجة العدوان الاسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني الاعزل.

وأكد في كلمته امام القمة العربية ان اسرائيل بعدوانها المستمر تئد عملية السلام وتبرهن على عدم مصداقيتها في السير على طريق يؤدي الى عودة الهدوء والامن في المنطقة.

وشدد موسى في كلمته بالجلسة الافتتاحية للقمة العربية أمس على انه لا سبيل الى الامن والاستقرار والسلام في المنطقة الا بحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة طبقا للقرارات الدولية واقامة دولته المستقلة.

ووصف موسى وعد الرئيس الامريكي بوش باعلان قيام دولة فلسطين عام ٢٠٠٥ بأنه موقف ايجابي. ولكن موسى اعرب عن أسفه لعدم اتخاذ خطوات وآليات على طريق تنفيذ هذا الوعد.

ثم ألقى جورج باباندريو وزير خارجية اليونان (الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي) كلمة أشار فيها الى ان هناك رسالة من رئاسة الاتحاد الاوروبي تؤكد الاهمية التي يعلقها الاتحاد على العمل مع الدول العربية على حل الازمة العراقية والخطوات التي سيتخذها الاتحاد لحل هذه الازمة العراقية.

وشدد باباندريو على أن القوة هي الخيار الاخير لحل الازمة العراقية ولابد من اتاحة الوقت الكافي للمفتشين الدوليين لاستكمال اعمالهم.. مشيرا الى أن المجتمع الدولي يدعو الى تنفيذ القرار ١٤٤١.

وأوضح ان العراق بدأ بالفعل في تنفيذ القرار ونزع أسلحته لذلك فإن استخدام القوة ليس مطلوبا.. والمهم هو استكمال عمل المفتشين وتطبيق العراق الكامل للقرارات الدولية باعتبارها الفرصة الاخيرة امامه.

ولي العهد الأمير عبدالله يطالع بعض الاوراق اثناء مشاركته في القمة(أ.ب)

ولي العهد السعودي الأمير عبدالله (يمين) ووزير خارجية السودان مصطفى عثمان اسماعيل في حديث قبل بدء القمة العربية بشرم الشيخ(الرياض - رويترز)

الرئيس المصري حسني مبارك يسجل ملاحظاته خلال الجلسة الافتتاحية للقمة العربية(الرياض - أ.ف.ب)

محمد السادس: دعم الحل السلمي في العراق يتطلب منا التأكيد على وحدة وسيادة الأراضي العراقية

باباندريو: القوة هي الخيار الأخير.. والاتحاد الاوروبي مستعد لتقديم كل الدعم لرؤى العرب بشأن الأزمة العراقية

أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني خلال الجلسة الافتتاحية للقمة العربية بشرم الشيخ(الرياض - أ.ف.ب)

العاهل الاردني يستمع إلى احد اعضاء وفده إلى القمة اثناء انعقادها أمس(أ ب)

الشيخ صباح الأحمد الصباح يتابع أعمال القمة(أ ب)

ألـوا ®
لتنظيف السجاد والأثاث بالبخار
النظافة في الموقع
أول مركز متخصص في نظافة السجاد بالبخار
موكيت .. كنب .. كراسي .. مجالس عربية .. نظافة عامة ، الفرق أننا نعمل بتخصص ..
هاتف : ٤٧٣٠٢٢٣ - ٤٧٧٥٢٥٩
www.alwaclean.com

نظافة مفروشات KLINDEX
تنظيف سجاد - موكيت - كنب ستائر
جلسات عربية - مقاعد سيارات
في مكانها بالبخار مع التعطير
والتعقيم ورش مبيد حشرات
جلي وتلميع رخام بحجر الألماس
مغاسل الفنانير 4962552
057207229 - 4962552

الصفرات
صيانة - نظافة - نقل أثاث
* مبيد * خزانات * جلي * موكيت بالبخار

السويدي	البديعة	الروضة والنسيم	العليا والمرسلات
٤٢٨٦٦٣٣	٤٣١٨٣٩٨	٤٩١٠٩٦١	٤٦٠٧٠٣٣
٤٢٨٦٣٦٣	٤٣٢١٥٦٣	٢٧٤٠٨٢٤	٤٥٨٧٧٣٨
٢٨٢٢٠٨٨	٤٣٥٦٦٩٩	٢٣١٦٠١٧	٤٥٧٦٨٢٣

دار ميساك
* نقل الأثاث مع الضمان داخل وخارج الرياض
* نظافة عامة وغسيل خزانات ورش مبيدات
* جلي وتلميع الرخام بالكرستال
* خدماتنا تصل جميع مناطق الرياض
نظافة الموكيت والمفروشات بالبخار
العليا / ٢١٧٠٨٨٥-٢١٧٠٨٨٧ الملز / ٤٧٨٧٦٦٢-٤٧٨٧٨٦٤

دار الاتجاهات
تخصصنا نقل الاثاث والتخزين
Professional Experienced Movers
نقل من إلى جميع انحاء المملكة مع الضمان
* سيارتنا مغطاه بالكامل ومفروشة
* مجاناً / كراتين وبلاستيك وفقاعات
الاسرع - الافضل - الارخص
مجانا / ٨٠٠١٢٤١٢٣٩
شمال الرياض ٤٦٢١٢٣٩-٤٦٣٣٤٥٦ / وسط الرياض ٤٠٨٢٩٨٥-٤٠٦٧٧١٠ / جنوب الرياض ٤٢٥٧٦١١-٤٢٥٨٨٢٣

السحيم
للصيانة والنظافة والترميم
غسيل موكيت - سجاد - كنب - ستائر
غسيل خزانات المياه - مكافحة الحشرات
صيانة مكيفات - كهرباء - دهان - سباكة
جلي بلاط وتلميع الرخام - نقل عفش
ت / ٤٩٣٣٨٠٤

م. العليط للصيانة والنظافة
خدمة ٢٤ ساعة
نقل أثاث - فك وتركيب - جلي بلاط - تلميع رخام
سباكة كهرباء - دهان - مبلط - مبيد حشري
نظافة فلل وقصور - غسيل خزانات وموكيت - غسيل كنب
الروضة ت: ٢٢٩٠٢٣٥ - ٢٣١١٨٤٣ - ف: ٢٣٢٢٩٩٦ - حي الملك فهد ٤٥٠٩٨٢١ - ٤٥٠٤٠٦٩

قسم خاص لمكافحة النمل الأبيض (الأرضة)
* تخلص من جميع الحشرات على مدار العام
* غسيل خزانين مع التعقيم ١٢٥ ريال
* غسيل موكيت مع التعطير ١ ريال للمتر - غسيل كنب
بعد سنوي ١ رشات ٢٥٠ ريال
م. الزهراني ٤٥٧٢٠١٥-٤٥٨٤٥٧٣

الأوائل في إبادة النمل الأبيض (الأرضة) بضمان ١٠ سنوات
* تخلص من الحشرات الزاحفة والطائرة.
* تخلص من البرص والفئران.
* غسيل ٢ خزانات ١٢٠ ريال.
* غسيل موكيت مع التعطير
عبير الوادي
٤٥٧٣٤٥٠
٢٩٠٠٦٤٤
٠٥٦٤٤٠٧١٨
بمبيد بدون رائحة بجهاز الفوجر
عقد سنوي ٦ رشات
عرض خاص بـ ٢٥٠ ريال
* نظافة عامة.

الفواز للصيانة والنظافة
جلي بلاط - غسيل موكيت
نقل أثاث / فك وتركيب
غسيل خزانات مع التعقيم - مبيد حشري
كهرباء - نظافة - ترميم فلل - دهان
الروضة ٢٠٨٥٨٠٢ / ٤٩٢١٧٨٨
البديعة ٤٣٥٣٣١٤ / ٤٣٥١٤٠٢ / ٤٣٥٥٠٨١

غسيل الموكيت والكنب بالبخار
نغسل لمحلات الأثاث المستعمل
المنظرة
ت : ٢٢٨٢٧٣٤

م/ الناصر صيانة نظافة نقل أثاث
جلي بلاط تلميع رخام نظافة خزانات وغسيل موكيت وكنب
نظافة فلل وقصور ومبيدات ترميمات سباكة. كهرباء. دهان بلاط
الروضة ٤٩٣٥٥٥٥ | الربوة حي السلام ٤٤٥٤٤٥٢ | النسيم: ٢٣٠٤٥٠٠ | المرسلات: ٤٥٣٩١٩٢

نقل عفش هوم باك HOMEPAC
نقل وفك وتركيب أثاث المنازل والمكاتب بأيدي فنية مع التغليف
الرياض: ت ١١٢٢-٤٧٢ - الدمام: ت ٠٠٤٤-٨٣٣ - جدة: ت ٥٥٤٤-٦٦٤

٣٠٠ ريال نقل أثاث المنزل كامل مع الضمان
غسيل موكيت ريال للمتر
غسيل ٢ خزان ١٥٠ ريالا
خبرة سنوات ومتخصصون
جلي بلاط ريال للمتر
نظافة منزل ١٥٠ ريالا
م/ الجاسر ٢٦٠٤٩٨٣ - ٤٢٢٧٢٦٦ - ٤٢٨٥٠٣٥ - ٢٠٩٠٩٨٠ - ٢٠٩٤١٣٣ - ٤٢٢٦٦١٨

شركة الجبل
توفر لكم
السعودي الحديد و السعودي الأسمنت
الرياض - الملز شرق محطة الكهرباء
تليفون: ٤٧٧١١٤٥
فاكس ٤٧٧٥٧١٩
* عازل حراري
* طبيعي
* مقاوم للحريق
انسولايت
الرياض ت: ٤٥٦٩٩٩٦ فاكس ٤٥٢٠٠٠٢

مبارك: العرب مطالبون بالوقوف في «خندق واحد» لحماية العراق من أي عدوان

الأسد: الأمة العربية تواجه «سايكس بيكو» جديدة وضرب العراق سيهدد الجامعة العربية ويفرغها من محتواها

عرفات: مجلس الأمن وقف عاجزاً امام ممارسات «إسرائيل».. والانحياز السافر لقوى دولية جعلها «دولة فوق القانون»

وأعرب وزير خارجية اليونان رئيس الاتحاد الاوروبي عن استعداد اوروبا لتقديم كل الدعم الذي تراه الدول العربية للمشاركة في حل الازمة العراقية.

وأكد باباندريو (من ناحية أخرى) ضرورة حل القضية الفلسطينية وقال ان الاتحاد الاوروبي مهتم بذلك.. مشيرا الى ان اوروبا تشاطر العالم العربي في عملية الاحباط التي يشعر بها ازاء عدم اعلان الدولة الفلسطينية.

ثم ألقى امارو عيسى رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي كلمة أكد فيها اهتمام الاتحاد بحل القضية العراقية مشيرا في الوقت ذاته الى ضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة وتنفيذ القرار ١٤٤١ مع ضرورة تعاون العراق مع المفتشين الدوليين لازالة اسلحة الدمار الشامل تجنبا لقيام حرب ضد العراق.

وقال عيسى اننا نضم صوتنا الى صوت الجهود الدولية والسياسية والقرارات ذات الصلة التي صدرت عن المنظمات الدولية الداعية الى انتظار التقرير النهائي للمفتشين الدوليين.

وشدد على ان موقف الاتحاد الافريقي يقوم على رفض الحرب وضرورة تغليب خيار نزع الاسلحة سلميا.

وتحدث بعد ذلك أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي عبدالواحد بلقزيز ووجه الشكر للرئيس حسني مبارك لاستضافة القمة العربية.

وأشار بلقزيز في كلمته أمام القمة العربية الى التحديات التي تواجه المنطقة والحرب التي تلوح في الافق وما ستسبب تداعياتها في اهوال وهو ما يتطلب من الدول رص الصفوف ومواجهة التحديات.

وأكد أن حل مشكلة أسلحة الدمار الشامل يجب ان يحل بالطرق السلمية ولا يبرر على الاطلاق بشن حرب ضد العراق.

وأكد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي عبدالواحد بلقزيز ان اسرائيل تستغل انشغال العالم بالازمة العراقية لتصفية القضية الفلسطينية وتصعيد عدوانها على الشعب الفلسطيني.

وقال (ان اسرائيل ليست صادقة في سعيها الى حل القضية الفلسطينية).. مشيرا الى رفضها مبادرة ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبدالعزيز وجميع المبادرات الدولية الاخرى.. وقال ان اسرائيل بدلا من العمل على طريق السلام توغل في عدوانها على الشعب الفلسطيني.

وشدد على ضرورة اتخاذ موقف موحد رافض للعدوان على العراق محذرا من ان هذا التحدي اذا لم يتم مجابهته ستكون له تداعيات سلبية على مستقبل الاجيال القادمة للامتين العربية والاسلامية.

وتحدث بعد ذلك العاهل المغربي الملك محمد السادس فأكد خطورة الوضع الحالي وضرورة التحرك الجاد لمواجهة التحديات الحالية بالتضامن وبلورة موقف مسؤول وهادف.. مبينا ان الارادة الدولية مجمعة على حل الازمة العراقية.

وقال الملك محمد السادس ان دعم الحل السلمي للازمة العراقية يتطلب منا التأكيد على وحدة وسيادة الاراضي العراقية وتجنيب الشعب العربي ويلات الحرب.. داعيا الى ضرورة تعاون العراق مع المفتشين الدوليين وتنفيذ القرارات الدولية لتكريس الحل السلمي.

وأكد الالتزام بالخيار السلمي وضرورة تعزيز التضامن الدولي مع الحلول السلمية.. وقال ان انشغال العالم بالعراق لا يجب ان ينسينا القضية الفلسطينية بالاضافة الى دعم العمل العربي المشترك ومراجعة اليه جامعة الدول العربية ومؤسساتها واقامة سوق عربية مشتركة.

وناشد العاهل المغربي القادة العرب بضرورة العمل على وحدة الامة العربية.

ثم ألقى الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة كلمته التي اكد فيها أن العراق يتعاون تعاونا واضحا وملموسا وايجابيا مع تنفيذ قرارات الشرعية الدولية مشيرا الى تعاونه مع لجان التفتيش.

ودعا الى اجراء مفاوضات بين واشنطن وبغداد.. مشيرا الى ان العراق لديه الاستعداد في هذا الشأن ومؤكدا ضرورة وجود هيئة الامم المتحدة كطرف في هذه المفاوضات اذا كانت واشنطن لديها هي الاخرى هذه النية.

وحذر من تداعيات الحرب الخطيرة التي تنوي واشنطن شنها على العراق مؤكدا أن هذه التحديات سوف تدمر الأمن والسلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط والعالم أجمع كما ستدمر اقتصاديات المجتمع الدولي.

ثم تحدث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مؤكدا ان شن الحرب على العراق سوف يعاني منه الشعب العراقي والشعوب العربية الاخرى وجميع شعوب العالم وعلى ضرورة

نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة ابراهيم الدوري يترأس وفد بلاده للقمة العربية بشرم الشيخ (الرياض-اف ب)

الرئيس السوري بشار الأسد خلال الجلسة الإفتتاحية للقمة العربية بشرم الشيخ (الرياض-اف ب)

عزة إبراهيم: أمريكا تستهدف المنطقة كلها.. ونحتاج إلى تضامن عربي فعّال للحفاظ على أمننا

تجنيب العراق شرور هذه الحرب.. مشيراً إلى جهوده لدى واشنطن وعواصم الدول الاوروبية لتوضيح خطورة شن هذه الحرب على العراق وعلى العالم اجمع.

كما أكد ضرورة دعم كل الجهود التي تجنب العراق هذه الحرب وعلى ضرورة تسوية هذه الأزمة بالطرق السلمية واعطاء المفتشين الدوليين الوقت الكافي للقيام بعملهم.. وضرورة التزام العراق بالقرار ١٤٤١.

وقال انه اذا كان العراق مطالبا بتطبيق القرارات الدولية فانه يجب على المجتمع الدولي تطبيق القرارات الدولية على اسرائيل بشأن اسلحة الدمار الشامل والقضية الفلسطينية وقيام الدولة الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها في عدوانها على الدول العربية ١٩٦٧ وتطبيق القرارت ٢٤٢ و ٣٣٨ وجميع القرارات الدولية في هذا الشأن.

وأكد ضرورة قيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف مشيرا الى ضرورة اتخاذ الادارة الامريكية خطوات عملية على طريق تنفيذ اعلان الرئيس بوش بقيام دولة فلسطينية بحلول عام ٢٠٠٥ وشدد على ضرورة تنفيذ خريطة الطريق.

ودعا الى ضرورة خروج خريطة الطريق كحزمة واحدة وضرورة التزام اسرائيل بها بصفة كلية ودون انتقاء لبعض بنود هذه الخريطة.. مشيرا الى ان الأردن اكد لواشنطن ان هذه الخريطة لن تنجح الا اذا تم الالتزام بها بصورة كلية.

ثم تحدث الرئيس السوري بشار الاسد الذي نبه الى أهمية الشعور بالخطر المحدق بالشعب العراقي مؤكدا ضرورة اتخاذ موقف عربي موحد ازاء هذه الاخطار وتلك التحديات التي تهدد الأمن القومي العربي ومستقبل الاجيال العربية.

ونبه بشار الاسد في كلمته أمام القمة العربية الى أن الخطط التي تحاك بالامة العربية حاليا تشبه ما تم في خطط واتفاقات سايكس بيكو في اوائل القرن العشرين والتي جزأت العالم العربي.

وقال ان الخلاف على ضرب العراق او عدم ضربه هو مسالة في منتهى الخطورة مؤكدا ضرورة الالتزام باتخاذ موقف واحد قوي رافض للحرب الامريكية على العراق حيث أن ضرب العراق سيهدد جامعة الدول العربية ويفرغها من محتواها.

واتهم الرئيس بشار الولايات المتحدة بانها تريد من وراء افتعال هذه الأزمة في العراق السيطرة على موارد وخيرات ومقدرات العراق والامة العربية جمعاء وتدمير العقل العربي وضرب بنيته الثقافية والعلمية الحضارية.

وفند الرئيس السوري مزاعم واشنطن بأن العراق خطر على جيرانه العرب وتساءل هل واشنطن تحرص وتخاف على العرب.. انها اذا كانت تخشى على الأمة العربية وامنها فيجب عليها ان توقف العدوان الاسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني وعلى الشعوب العربية.

ورحب الرئيس بشار الاسد بالتعاون الايجابي من جانب العراق والذي شهد به كثير من الاطراف الدولية ومنها هانز بليكس ومحمد البرادعي.

واستنكر ادعاءات واشنطن ولندن بعدم تعاون العراق والتزامه بالقرارات الدولية مشيرا الى ان شعوب العالم تشهد بأن العراق تعاون ويتعاون مع الشرعية الدولية.

وحذر من خطورة تقسيم العراق الى دويلات موكدا ان واشنطن تسعى من خلال حربها المحتملة الى تحقيق هذا الهدف وهو تقسيم العراق وتجزئته مؤكدا ان هذا المخطط يصب في مصلحة اسرائيل التي تتمنى زوال العراق وتدميره.

وأكد تأييده للمقاومة الفلسطينية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وطالب بضرورة قطع جميع اشكال التعاون العربي مع اسرائيل وشدد على ضرورة قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة.

واقترح تشكيل وفد عربي ينقل القرارات والبيان الختامي للقمة العربية الى الدول الاعضاء دائمة العضوية بمجلس الأمن.

ثم تحدث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي أشار الى ضرورة تطبيق قرارات الشرعية الدولية وأهمها ٢٤٢ و٣٣٨ مشيدا في الوقت نفسه بالجهود المتواصلة التي يبذلها الرئيس حسني مبارك لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وأكد عرفات في كلمته المسجلة ضرورة قيام السلام الشامل والعادل الذي يقوم على أساس قيام دولة فلسطينية مستقلة والعودة الى حدود ٦٧ واقرار حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

وحيا عرفات مبادرة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني التي أقرتها القمة العربية الماضية في بيروت لتصبح مبادرة عربية شاملة للسلام والأمن لدولة فلسطين ولدولة اسرائيل محملا حكومة اسرائيل عدم تنفيذ هذه المبادرة باصرارها على احتلال الأراضي العربية والنهج التوسعي في عمل حماية قوى معينة في ملجس الأمن.

وانتقد عرفات مجلس الأمن الدولي الذي يقف عاجزا أمام ماتفعل اسرائيل.. مشيرا الى انحياز قوى دولية بشكل سافر الى اسرائيل مما يجعلها دولة فوق القانون.

وأكد اصرار الشعب الفلسطيني على التمسك بخيار السلام القائم على العدل الذي يستند الى تطبيق قرارات الشرعية الدولية.. وقال ان شعبنا الفلسطيني لايملك في ظل السياسة الاسرائيلية الحالية غير خيار الصمود ولن يقبل ابدا التخلي عن أرضه وحقوقه ولن يركع أمام جبروت ووحشية آلة الحرب والدمار الاسرائيلية.

وأضاف يقول أن الشعب الفلسطيني يتطلع الى القادة العرب اليوم من أجل مواصلة دعمه ومساندته ماديا ودبلوماسيا وسياسيا من أجل الظفر بحقوقه ومقدساته.

وعرض عرفات للخسائر التي يتكبدها الشعب الفلسطيني بسبب ممارسات الاحتلال مشيرا الى أن ٧٥ من الفلسطينيين في غزة يعيشون تحت خط الفقر مطالبا بوقفة في وجه الاحتلال لاحتواء هذه التداعيات الخطيرة.

وطالب القمة العربية باتخاذ قرارات قوية تدعم الحق الفلسطيني في اقرار دولته المستقلة على كامل التراب الوطني.

ثم تحدث الرئيس الصومالي عبدالقاسم صلاد حسن فأشار الى الظروف الخطيرة التي تمر بها المنطقة في ظل التهديدات والتحديات المحدقة بها.

وقال اننا مادمنا تركنا مشكلة السودان الافريقية وتركنا مشكلة الصومال فلا يجب أبدا أن نترك العراق ومن الخطأ الجسيم أن نعتقد أن ما يحاك بالعراق لن يطول المنطقة كلها.

وأكد رفض بلاده لأي عمل عسكري ضد العراق معربا عن اعتقاده بأن العراق تعاون بشكل ايجابي مع لجان التفتيش الدولية.. وقال اننا نأمل أن يستمر في هذا التعاون حتى لا تكون هناك ذريعة لشن عمل عسكري ضده.

كما طالب صلاد حسن بوقفة جادة وحازمة في وجه الاحتلال الاسرائيلي مطالبا المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل للالتزام بقرارات الشرعية الدولية.

وأشار الى قضية جزر دولة الامارات العربية المتحدة الثلاث مطالبا بحل هذه المشكلة بين ايران والامارات بطرق سلمية داعيا ايران الى التعاون في هذا الشأن.

وتطرق الرئيس الصومالي للمشكلة الصومالية فقال ان هناك مخططات أجنبية تستهدف افشال جهود المصالحة في الصومال.. واستبعد وجود أي تنظيم أرهابي في الصومال داعيا أي جهة تقول بذلك الى التحري والتحقق.

ودعا الى توفير دعم عربي للصومال حتى يستمر في مسيرته نحو تحقيق المصالحة مشيرا في هذا الصدد الى ضرورة تنفيذ قرارات قمة بيروت بشأن الصومال.

بعد ذلك ألقى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح كلمة اكد فيها ضرورة ان يرتفع الصوت العربي مثلما ارتفع الصوت الاوروبي ضد الحرب المحتملة على العراق.. مطالبا بأن يرتقي الموقف العربي ليوازي الموقف الأوروبي.

واضاف يقول انه «اذا كان العراق قد اخطأ بغزوه للكويت فلايجب نحن ان نخطئ اليوم اذا لم نضع قرارات القمة العربية موضع التنفيذ».

ورأى الرئيس اليمني ان أي اقتراح بشأن ارسال وفد الى العراق لا جدوى منه مادام الوفد العراقي ممثلا في القمة.. مشيرا الى ان الوفد يجب ان يتوجه فقط الى واشنطن.

وانتقد كيل المجتمع الدولي بمكيالين بالنسبة للعراق وطالب باتخاذ نفس الموقف المتشدد حيال اسرائيل التي تتحدى الشرعية الدولية.

وأكد ان الاعتداء على العراق هو اعتداء على جميع الدول العربية مؤكدا رفض بلاده للحرب وتمسكها في الوقت نفسه بتطبيق قرارات الشرعية الدولية.

وطالب الرئيس اليمني بطرح الخلافات العربية جانبا من أجل التوصل الى موقف موحد يحافظ على سيادة الدول العربية وأمنها.. ودعا الى التوصل الى آلية لتحقيق ذلك.

من جهة أخرى ندد الرئيس اليمني بسياسة القمع والارهاب والتدمير التي تنتهجها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في ظل صمت دولي مريب.

وتساءل لماذا لانطالب الان بارسال قوات دولية لحماية الشعب الفلسطيني من البطش الاسرائيلي أو نعمل على نزع أسلحة الدمار الشامل التي لدى اسرائيل.

ثم القى نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق عزة ابراهيم كلمة امام هذه الجلسة استعرض خلالها الاخطار المحدقة بالمنطقة وما يستلزمه ذلك من تضامن عربي على اعلى مستوى مشيرا في هذا الشأن الى التهديدات الامريكية البريطانية ضد العراق.

وقال ان هذه الظروف تستلزم تضامنا عربيا فعالا للحفاظ على أمننا القومي مشيرا الى ان العراق يتفاعل ويتعامل بايجابية تامة من اجل تجنيب شعبه ويلات حرب تريد امريكا شنها ضد العراق.

واشار عزة ابراهيم الى أن الولايات المتحدة تستهدف المنطقة كلها من وراء حربها ضد العراق ملمحا في هذا الشأن الى مايردد على لسان المسئولين في الادارة الامريكية صراحة يوما بعد يوم.

وقال ان العراق بذل ولايزال كل الجهود لتسهيل عمل فرق التفتيش كي تثبت للعالم كله حقيقة خلو العراق من أسلحة الدمار الشامل لنفضح أمريكا أمام المجتمع الدولي.

وأضاف: أننا في نفس الوقت أعددنا جيشنا وشعبنا للدفاع عن أمتنا واستقلالنا ضد المعتدين الذين يستهدفون الشعب العراقي.

وحيا ابراهيم في هذا الشأن الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي وعمله الدائم من أجل توحيد الصف العربي في مواجهة الاخطار التي تهدد الامة العربية. واتهم أمريكا بمحاولة استعباد شعب العراق واستعمار أرضه لصالح الكيان الصهيوني الذي يحتل الاراضي العربية ويدمر الشعب الفلسطيني الاعزل.

وأكد عدالة قضية العراق وموقفه في وجه هذه الهجمة الشرسة التي تستهدف العراق وشعبه متوعدا الاعداء بعواقب الهزيمة والاندحار.

بعد ذلك وجه الرئيس السوداني عمر البشير كلمة الى القمة العربية القاها نيابة عنه وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل عبر فيها عن ثقته في أن حكمة القادة العرب ستقود السفينة رغم التحديات الى مراسي السلام والامن بالتعاون وبوحدة الصف وتكريس التضامن دفاعا عن الامن بتجنيب العراق والمنطقة شرور الحرب وتداعياتها لا قدر الله في حال وقوعها وبالحرص على أمن وسلامة واستقرار كل دولنا الشقيقة وفي مقدمتها الكويت وبالاستمساك بكل حقوقنا ومصالحنا وفي مقدمتها الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وقال ان قناعتنا بأن أمن السودان جزء لا يتجزأ من الامن القومي العربي هو الذي دعانا كي نتقدم بمبادرة لتحريك الوضع العربي الراهن وتفعيله.

وتحدث بعد ذلك الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي فدعا الى تجاوز المرحلة الصعبة الراهنة والقيام بعمل عربي مشترك يوفر للامة الحياة الكريمة والتعاون الجماعي.

واشار الى ان التفاؤل الذي عم بعد قمة بيروت وتعهد خلالها العراق باحترام استقلال وسيادة دولة الكويت قد تلاشى بعد التهديدات التي وجهها العراق للكويت مما أثار الشكوك في نوايا بغداد.

وطالب بان يقوم العراق بحل سريع لمشكلة الاسرى والمرتهنين واظهار حسن النوايا تجاه الكويت وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

بعد ذلك تم رفع الجلسة العلنية وواصل ملوك ورؤساء الدول العربية المشاركين في أعمال القمة أعمال دورتهم بجلسة مغلقة لمناقشة البنود المدرجة على جدول اعمال الدورة. وكانت الجلسة التشاورية التي عقدها اصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية العرب بمدينة شرم الشيخ برئاسة وزير خارجية مملكة البحرين الشيخ محمد بن مبارك وحضور الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى ورأس صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وفد المملكة العربية السعودية في الجلسة، قد اختتمت أعمالها في وقت سابق.